

" محاسبة الزكاة وأهميتها في الوقاية من الأزمات المالية المحلية
من وجهة نظر العاملين في جامعة الزيتونة الأردنية "

Zakat Accountability with Its Role in Preventing the local Financial Crises from the Perception of Employees at Al-Zaytoonah University of Jordan.

د. محمد إبراهيم النوايسة¹ ، د. عبدالرحمن زيدان عطية² ، د. نواف أحمد الفصين³

(1) استاذ مشارك / قسم المحاسبة / جامعة الزيتونة الأردنية

(2) أستاذ مساعد / قسم المحاسبة / جامعة الزيتونة الأردنية

(3) أستاذ مساعد / قسم العلوم المالية والمصرفية / جامعة الزيتونة الأردنية .

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور محاسبة / فريضة الزكاة في الوقاية من الازمات المالية المحلية ، ولتحقيق أهداف الدراسة وإختبار فرضياتها ، فقد تم تصميم استبانة تكونت من (20) بندا وزعت على العينة النهائية والمعتمدة لأغراض البحث والتحليل والتي تمثل (115) من العاملين في جامعة الزيتونة الأردنية سواء أكانوا إداريين أو أعضاء هيئة تدريس والبالغ عددهم (820) تقريبا ، وذلك لأخذ آرائهم حول العوامل التي يمكن أن يعزى إليها أهمية محاسبة الزكاة ودورها في الوقاية من الازمات المالية المحلية ، ولتحليل البيانات وإختبار الفرضيات تم استخدام التكرارات ، والنسب المئوية ، والانحراف المعياري ، والمتوسط الحسابي ، وإختبار (T) لعينة واحدة ، وتوصلت الدراسة إلى أن (85.22%) من افراد العينة يشيرون الى أن ضعف الوازع الديني يساهم في عدم تطبيق فريضة الزكاة على الوجه المفروض شرعا، وان (77.39%) أيضا يشيرون الى ان هناك تجاهل لاجابيات تطبيق محاسبة الزكاة واثرها على المجتمع ، في حين أن (79.30%) يؤيدون ان هناك جهل في تطبيق احكام فريضة الزكاة ، كما أن (77.04%) أكدوا وجود دور للزكاة في استقرار التشريعات المالية ، كما أن (75.83%) يرون أن الزكاة لها دور في تطبيق مبدأ التضامن الاجتماعي ، واختتمت الدراسة ببعض التوصيات منها حث الجهات الحكومية على تأسيس هيئة أو جهة تساعد في تقييم الاموال الخاضعة للزكاة ، بحيث تملك هذه الجهة أدوات ردع بحق الذين يتهربون من أداء هذه الفريضة مهما علا شأنهم ومكانتهم الاجتماعية .

كلمات مفتاحية : محاسبة الزكاة ، جامعة الزيتونة الأردنية ، الازمات المالية .

ABSTRACT

The aim of this study is to identify the factors affecting the role of Zakat accountability of financial crises in Jordan, from the perspective of employees at Al-zaytoonah university of Jordan. To achieve the objectives of this study, and test the hypotheses, a

questionnaire was designed consisting of (20) questions. The hypotheses were tested, using statistical analysis like percentages, standard deviation, the arithmetic average, one sample (T) test. The study indicated that (85.22%) of the respondents referred to the weakness of religious conscience for not adopting Zakat , (77.39%) referred that there are ignorance towards the positive role for Zakat in society , (79.30%) they assured the illiteracy towards Zakat , (77.04%) say that Zakat has the role in the financial legislation stability , and (75.83%) declared the role of Zakat duty in cooperation among individuals in Muslim community . A set of recommendations were proposed for boosting Zakat application .

Keywords: Zakat Accountability, Al-zaytoonah university of Jordan(ZUJ), Financial Crises.

المقدمة

يعتبر الدين الاسلامي دين الفطرة " كل مولود يولد على الفطرة "، يتعبد الله أتباعه بشعائره كما يتعبدهم بشرائعه وأخلاقه التي ألزم اتباعه باتباعها ، لا فرق بين زكاة وصلاة، أو بين حج وجهاد ، ولا بين أمانة وتجارة ، ويقاس صدق إيمان المرء بامتثال أخلاق الاسلام قولاً وعملاً كما مثاله لشعائره ، كما يعتبر الاسلام حالياً الديانة الثانية في العالم من حيث عدد الاتباع، الا ان تأثيره في الحياة عند المسلمين بشكل عام ، يكاد يكون مقصوراً على الشعائر الدينية وبخاصة في الاقطار العربية ، اي ان تطبيقاً في المعاملات يكاد يكون غير ملحوظاً وبخاصة في المعاملات المالية فيما بينهم ناهيك عن التعامل مع الآخرين ، كما ان نهضة المسلمين الاقتصادية الحقيقية يكون اساسها تنمية وتطبيق القواعد المستقرة للمجتمع المسلم ، مما تدفعهم الى التقدم والمنافسة فيما بينهم ومع العالم ، وذلك لا يكون الا بتطبيق شرع الله الذي يكون مرهوناً بتحقيق اركان الاسلام والتي منها الزكاة في حياتهم وفي معاملاتهم المالية ، ولذلك لا يكتفي المسلم بأن تكون معاملاته المالية وحساباته منسجمة مع القواعد المحاسبية المتفق عليها بل لا بد ان تكون منسجمة مع شرع الله ومع قواعد الدين بالدرجة الاولى ، لضمان استمرارها وديمومتها ولتحقيق مرضاة الله سبحانه وتعالى. وسميت الزكاة بهذا الاسم لما يكون فيها من رجاء البركة ، وتزكية النفس ، وتنميتها بالخيرات ، وهي النماء والطهارة والبركة ، مصداقاً لقولة تعالى: " {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا} التوبة 103.

مشكلة الدراسة

تتصف معدلات النمو في المملكة الاردنية الهاشمية بخطى بطيئة، كما ان غالبية المشاكل التي يواجهها العالم الاسلامي اليوم عموماً يعود جزء كبير منها الى البطالة بالرغم من الاعتماد على حصيلة الضرائب المحددة بموجب القوانين الوضعية ، وتعرض الدراسة الحالية جملة من التساؤلات هي :

- (1) هل يوجد أهمية لمحاسبة الزكاة في الوقاية من الازمات المالية ؟
- (2) هل هناك وعي بإجراءات تطبيق محاسبة الزكاة ، بمعنى الاحتساب ؟

3) هل يوجد معوقات تحول دون تطبيق فريضة الزكاة ؟

أهمية الدراسة

لقد سلك الإسلام مسلكاً متميزاً في نشر دعوته ومعاملته أصدقائه وأعدائه في السلم والحرب، وفي التعامل بين أتباعه ومع غيرهم في كافة الأمور الدينية والدنيوية وخصوصاً المالية، وذلك لاختلاف الهدف بين النظم البشرية وبين الإسلام، وقد قامت دولة الإسلام على دعائم من الإيمان والعلم والأخلاق، ومنها تطبيق فريضة الزكاة في المجتمع المسلم، مصداقاً لقوله تعالى: " {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ} البقرة 43، وحث المجتمع على تفعيل فريضة الزكاة في المجتمع من جملة خصال الخير التي تؤهل صاحبها لتنفيذ أحكام الله في خلقه، وترشحه للخلافة في العباد وكفالة البشر، وتؤدي إلى ان يسود الوثام والتقدم، بالإضافة إلى التوصل إلى مجتمع يخلو من الازمات المالية وبالتالي ينعكس هذا الأثر على الاستثمار بكل أشكاله .

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى إلقاء مزيد من الضوء على محاسبة الزكاة في الإسلام والتعريف بها والتأكيد على أهميتها باعتبارها صالحة لبناء مجتمع التكافل والتضامن، لذلك تهدف الدراسة إلى التحقق من الأمور الآتية :

- 1- أهمية محاسبة الزكاة في الوقاية من الازمات المالية .
- 2- التعرف على درجة الوعي في تطبيق اجراءات احتساب الزكاة .
- 3- التعرف على المعوقات التي تحد من تطبيق محاسبة الزكاة بشكل شامل .

الاطار النظري والدراسات السابقة

لقد غفل المسلمون عن أخلاق الإسلام فضغفت تجارتهم وأموالهم وخرج الملك من أيديهم، وإذا أرادوا الفلاح في أمور دنياهم فلا بد لهم من اصلاح أخلاقهم، ولا يصلح هذا الامر الا بالعودة الى تعاليم دينهم وأخلاقه يطبقونها بينهم وفي معاملاتهم، وأن تحافظ دولهم على ذلك بنفس القوة التي تحافظ بها على الامن وحماية الحدود، كما ان هناك اهداف متعددة تعود بالنفع على المجتمع الاسلامي في حالة تطبيق القواعد الاخلاقية في المعاملات وعلى رأسها فريضة الزكاة منها: هدف تحقيق الدخل " الربح" وهو هدف مادي أي استحقاق الرزق والاستزادة منه " {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} الأعراف 96، وهدف تحقيق مرضاة الله، فمجرد النية يثاب عليها الإنسان "إنما الأعمال بالنيات"، وهدف يتعلق بالحياة الآخرة، حيث الجنة أو النار {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} النحل 97"، وانسجام الظاهرة السلوكية مع الظاهرة الكونية، " {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} الرعد 28، والاستخلاف في الأرض من خلال إخلاص العبودية لله: {الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّا لَهُمُ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ} الحج 41، والتصرف في المال وفق الأوامر الشرعية لأن المال لله، والإنسان مستخلف فيه، وبالتالي يجب مراعاة إرادة المالك الأصلي للمال (الله سبحانه وتعالى)، وهذه الإرادة ممثلة في تطبيق الأحكام الشرعية المنظمة لاستخدام المال مثل الزكاة

والصدقة ، كما على المسلم كمسؤولية دينية أداء هذا الواجب وفق الشريعة الإسلامية من خلال الاستثمار الحلال ، كما يعتبر تطبيق فريضة الزكاة معيار اخلاقي ، يرشد المسلم الى قواعد الاخلاق الفاضلة باعتبارها مثلا اعلى واجب الاتباع لانه جزء من شرع الله الذي لا يتغير ولا يتبدل باعتباره قواعد شاملة {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ} الأنعام 153 ، وعدم تطبيق شرع الله ومنه فريضة الزكاة ، يعني الإعراض عن ذكر الله ، وهذا يعني اتجاه سلوك الإنسان إلى الانحراف وهذا ما يجب أن يركز عليه الباحثون المسلمون في المعاملات وفي الأخلاق معا، ومنها اتباع الهوى والشهوات والتهاون في أمر الدين ومخالفة أوامره واقتراف نواهيهِ " وهذه رذائل يؤدي سلوك سبيلها إلى فقد الفضائل السياسية منهم، ولا تزال في انتقاص إلى أن يخرج الملك من أيديهم (السيوطي ، 1973) ، ومن الدراسات التي لها علاقة بالمعاملات المالية والزكاة بشكل غير مباشر والتي تتصف في معظمها بأنها قديمة ، ما اشارت اليه دراسة (غانم ، 1986) بعنوان "حسم الخلاف حول تعريف علم الاقتصاد، ويرى الباحث ان عقيدة التوحيد لا تنفصل عن الاقتصاد اذ يسعى الانسان في نشاطه الاقتصادي ابتغاء مرضاة الله، وما يعنيه ذلك من سلوكيات اقتصادية تلتزم أوامر الله وتجتنب نواهيهِ. وهكذا يمكن القول ان تعريفنا لعلم الاقتصاد بأنه العلم الذي يبحث في سلوك الانسان في سعيه نحو الوفاء بحاجات التوازن البيولوجي والحضارى باستخدام الموارد المتاحة، انما يؤكد حقيقة ايمانيه على جانب كبير من الاهمية ، وهي أن الهدف النهائي من النشاط الاقتصادي هو اخلاص العبودية لله، وابتغاء مرضاته والخوف الشديد من سخطه وعقابه. بينما دراسة (الغزالي ، 1989) بعنوان "الإنسان أساس المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية ، وهو يتحدث عن الإنسان باعتباره أساس المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية، وأن للاقتصاد الإسلامي ركيزة أخلاقية، لذلك فهو اقتصاد أخلاقي وإنساني، ويستند في تحليله على "الإنسان الأخلاقي" وليس "الرجل الاقتصادي" كما في الاقتصاد الرأسمالي أو "الترس الاجتماعي" كما كان في الاقتصاد الاشتراكي ، ويرى أن غياب الاقتصاد الإسلامي هو السبب الجذري للتخلف . لكن دراسة (شحاته ، 1982) بعنوان الجوانب الأخلاقية في الاقتصاد الإسلامي ،حيث اشارت إلى أن الإيمان العميق بالأسس العقائدية ينعكس على خلق وسلوك الفرد المسلم الذي يزاول عملا اقتصاديا، او غير ذلك، حيث تجده يتحلى بالأخلاق الكريمة ، وبالسلوك الطيب السوي، وفيما يلي إنجاز بأهم أخلاقيات وسلوك المسلم في حياته :مثل الأمانة والصدق والمسامحة في المعاملات ، المعاملة في الطيبات ،الاعتدال في الربح والقناعة، ثم الاحتياط والمحافظة على رضا الله، ثم الإنفاق لنيل البر {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} { آل عمران 92. اما دراسة (نوح ، 1984) بعنوان "نظام المعاملات المالية في الإسلام مضمونة ومغزاه"، فقد أشارت إلى ضرورة تأصيل المعاملات على أصول فقهية وأخلاقية، ومنع أفعال ومعاملات معينه كما أشار إلى آداب المعاملات ودور الدولة في الإلزام بها إلى جانب دور الوازع الديني ويرى أن تطبيق هذه القواعد أساس سليم لنهضة اقتصادية واجتماعية وسياسية شاملة النشاط التجاري ويتوقع أن يكون للأخلاق الإسلامية دور مهم لتلعبه في تشكيل التطبيقات المحاسبية في المستقبل ، بالاضافة الى دراسة (Baydoun , willelt , 1997) بعنوان " الإسلام والمحاسبة : النواحي الأخلاقية في إعداد وعرض القوائم المالية " يفرض الإسلام علاقة محتملة بين الدين والمحاسبة ، تعتمد على اعتبارات أخلاقية غالبا ما يتم تجاهلها في النظم المحاسبية الوضعية، يحتم الإسلام على المسلمين تطبيق النواحي المعنوية والسلوك

الأخلاقي خلال سعيهم لجني الربح الشرعي اوالقانوني ، مما يجعل من المستحيل تجنب أخلاقيات الإسلام عند إعداد القوائم المالية .

ان تطبيق الزكاة في المجتمع مع ما تتصف به مبادئها من الثبات والاستقرار ، لا تتبدل فيها احكام الله بتغيير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، فيؤدي ذلك الى استقرار واضح في المجتمع ، كما ان تطبيق الزكاة وبيان اسس المحاسبة فيها ، قد ارسى بذلك أساسا ثابتا عادلا مستقرا الى يوم القيامة ، من خلاله يتكافل المواطن مع الدولة ، ولا تستقر النظم المالية الا به ، الا ان البعض يعتقد ان الزكاة تغني عن الضريبة ، وعلى النقيض من ذلك يرى آخرون ان الضريبة تغني عن الزكاة ، هذه الآراء سوف تستمر الى ما شاء الله نظرا لطبيعة الانسان التي خلق عليها من جدال غير محدود بزمن معين ، وبعد مراجعة الاطار النظري والدراسات السابقة ، يتبين ان ما يميز الدراسة الحالية انها تتعامل مع محاسبة الزكاة على اساس التعرف على درجة وعي المجتمع نحوها وعلى معوقات التطبيق وهل لها دور في الوقاية من الازمات المالية التي لم تتعرض لها الدراسات السابقة في حدود علم الباحثين .

فرضيات الدراسة :

بناء على الدراسات السابقة ، والاهمية والاهداف ومشكلة الدراسة ، يمكن صياغة الفرضيات الثلاث التالية بصورتها البديلة بالشكل التالي :

الفرضية البديلة الاولى : يوجد ادراك لأهمية محاسبة الزكاة في الوقاية من الازمات المالية .

الفرضية البديلة الثانية : هناك وعي حول اجراءات تطبيق محاسبة الزكاة .

الفرضية البديلة الثالثة : يوجد معوقات تحد من تطبيق محاسبة الزكاة.

منهجية الدراسة

أسلوب الدراسة

تبنيت الدراسة أسلوب المنهج الوصفي ، والميداني التحليلي ، فعلى صعيد البحث الوصفي ، تم إجراء المسح المكتبي والإطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية ذات العلاقة ، من أجل وضع الأسس التي يقوم عليها الإطار النظري من الدراسات السابقة ، أما على صعيد البحث الميداني ، فقد تم الحصول على البيانات اللازمة من خلال الإجابة عن الإستبانة المعدة لهذه الغاية

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الاداريين وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الزيتونة الاردنية خلال النصف الاخير من عام 2013 ، والذين بلغ عددهم (820) تقريبا بحسب سجلات دائرة شؤون العاملين في الجامعة حتى نهاية 2013 ، حيث تم توزيع الإستبانات على عينة عشوائية بلغ حجمها (200) ، وتم إستعادة (121) إستبانة منها، وبعد إستبعاد الإستبانات غير

الصالحة للتحليل الإحصائي ، أصبح عدد الإستبانة الصالحة للتحليل (115) تشكل ما نسبته (14%) من مجتمع الدراسة الكلي ، ونسبة (57.50%) من حجم الاستبانة الموزعة .

أداة الدراسة

تم تصميم إستبانة تتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها ، وذلك بعد الإطلاع على الايات القرآنية ، والاحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بموضوع الزكاة والدراسات السابقة ، حيث تكونت الإستبانة من قسمين هما :

القسم الأول : المتغيرات الديموغرافية ، وهي العوامل التي تشمل كلا من المؤهل العلمي ، والفئة العمرية ، والجنس ، والحالة الاجتماعية ، وطبيعة العمل الحالي .

القسم الثاني : يمثل مجموعة العوامل المتعلقة بمدى مساهمة الزكاة في تشجيع الاستثمار (1-7) ، والعوامل المتعلقة بالوعي حول مفاهيم تطبيق محاسبة الزكاة (8 - 13) ، وكذلك الفقرات من (14-20) التي تقيس الفقرات التي تحد من تطبيق محاسبة الزكاة ، وبذلك يكون عدد فقرات الاستبانة 20 فقرة، وقد كانت من النوع المغلق، وعرضت وفقاً لمقياس (LIKERT) الخماسي كما يلي :

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	5	4	3	2	1
الفئة	100 - 80	80 - 60	60 - 40	40 - 20	20
مركز الفئة	90	70	50	30	10

الأساليب الإحصائية المستخدمة

الأساليب الإحصائية الوصفية مثل الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والتوزيعات التكرارية والنسب المئوية وأعلى وأدنى إجابة، وذلك بناء على نتائج برنامج (SPSS) ، ونسبة التأثير (درجة الأهمية) التي تعبر عن مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، ولها علاقة بالوسط الحسابي، حيث نسبة التأثير = (الوسط الحسابي) ÷ (أعلى وزن للسؤال) (100%) ، وتم ايضا استخدام إختبار إتساق (Validity) أداة الدراسة من خلال (Pearson-correlation) ، ومصداقيتها من خلال معامل (Reliability Coefficient) كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ يمكن الاعتماد على نتائج البحث والإطمئنان إلى مصداقيتها عندما يزيد المعامل على النسبة المقبولة (60%) ، (Sekaran, 2003)، وإختبار (One-Sample T-Test) ، لاختبار فرضيات الدراسة، حيث أن مستوى الدلالة المختار في هذه الدراسة 0.05.

صدق الأداة وثباتها

وللتأكد من الصلاحية الإحصائية للاستبانة فقد تم اختبار الاتساق (Validity) أو صحة الأداة ، حيث يبين اختبار الصحة ما مدى مقدرة الاستبانة على رصد المتغيرات التي وضع من أجلها؛ الذي تم اثباته من خلال ايجاد معامل الارتباط (Pearson) بين معدل كل فقرة والمعدل العام للمجال التابعة له تلك الفقرة ، وظهرت النتائج كما بالجدول رقم (1) .

جدول رقم (1) نتائج صحة الاتساق الداخلي للاستبانة

الفقرة	الارتباط	Sig. (2-tailed)	الفقرة	الارتباط	Sig. (2-tailed)
1	.070	.459	11	.686	.000
2	.790	.000	12	.757	.000
3	.820	.000	13	.706	.000
4	.841	.000	14	.670	.000
5	.658	.000	15	.389	.000
6	.878	.000	16	.564	.000
7	.287	.000	17	.704	.000
8	.345	.000	18	.430	.000
9	.693	.000	19	.796	.000
10	.614	.000	20	.802	.000

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

نلاحظ ان جميع الفقرات اعلاه في ذات ارتباط موجب وبذلك تعتبر فقرات هذه المجالات صحيحة لما وضعت من أجله وهي دالة عند مستويات المعنوية اعلاه ايضا .

أما الثبات (Reliability) فهو يقيس مدى الحصول على البيانات ذاتها لو تم تكرار الاستبانة لأكثر من مرة، ولتحديد نسبة الثبات ، فقد تم اجراء خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة معامل (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient) ، حيث تم استخدام (Cronbach's Alpha) الذي بلغ (66.00%) للفقرات من (1) ولغاية (7) ، وكذلك (67.50%) للفقرات من (8) الى (13) ، كما بلغ (71.00%) للفقرات من (14) ولغاية (20) ، و(78.50%) لجميع فقرات الاستبانة من (1) الى (20) ، وهي نسبة جيدة ، وكما يظهرها جدول رقم (2) أدناه .

جدول رقم (2) / معامل الثبات

الفقرات	الوصف	كرونباخ الفا	التجزئة النصفية	
			الارتباط	المعامل
7-1	أهمية الزكاة في الوقاية من الازمات المالية	66.00	.427	.598
13-8	الوعي في اجراءات تطبيق مفاهيم محاسبة الزكاة	67.50	.471	.640
20-14	معوقات التطبيق	71.00	.374	.547
20-1	متغيرات الدراسة مجتمعة	78.50	.427	.598

يتبين من الجدول رقم (2) أن معاملات الثبات لجميع متغيرات الدراسة مرتفعة وهي نسب ثبات مقبولة لأغراض التحليل والبحث العلمي ، الأمر الذي يشير الى إمكانية اعتماد نتائج الدراسة والإطمئنان إليها . إلا أن هذه المتغيرات لا تتبع التوزيع الطبيعي نظرا لأن قيمة (Sig.) > 0.05 ، وكما يتضح من الجدول رقم (3) الذي يتضمن فقرات الاستبانة من (1) ولغاية (7) والتي يعبر عنها بالمتغير (x₁)، و الفقرات من (8) ولغاية (13) والتي يعبر عنها بالمتغير (x₂) ، والفقرات من (14) ولغاية (20) بالمتغير (x₃) ، والفقرات من (1) الى (20) بالمتغير (x₄) ، كما تم استخدام (Split-Half Coefficient) لإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل محور من محاور الاستبانة، كما في الجدول رقم (2) ، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) ، وتم استخراج معامل الثبات بحسب المعادلة التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{(1+r)}{(2r)} \text{ حيث } (r) \text{ تمثل معامل الارتباط .}$$

كما يمكن ملاحظة ان البيانات لا تأخذ شكل التوزيع الطبيعي حيث ان Shapiro- ≤ 0.05 Wilk أو Kolmogorov-Smirnov^a وكما يتضح من الجدول التالي رقم (3) الا انه نظرا لان حجم العينة أكبر من 30 فقد تم استخدام الاختبارات المعلمية :

جدول رقم (3)

يوضح شكل توزيع البيانات

الفقرات	اختبار التوزيع الطبيعي						
	المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
01-07	xx1	.090	115	.024	.928	115	.000
08-13	xx2	.199	115	.000	.896	115	.000
14-20	xx3	.118	115	.000	.906	115	.000
01-20	xx4	.180	115	.000	.758	115	.000

a. Lilliefors Significance Correction

تحليل البيانات وإختبار الفرضيات

سيتم في هذا الجزء تناول بيانات الدراسة بالتحليل ، ومناقشة النتائج ، وإختبار الفرضيات.

أولاً : خصائص عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من العاملين في جامعة الزيتونة الاردنية بغض النظر عن المؤهلات العلمية او أية متغيرات ديموغرافية أخرى ، والجدول رقم (4) يوضح خصائص تلك العينة ، وكما هو واضح من الجدول أن (93%) من مفردات العينة هم من الذكور ، وان (72.2%) من افراد العينة متزوجون كما ان (67%) من افراد العينة اكاديميون ، ونسبة كبيرة من مفردات العينة تزيد أعمارهم على (40) عاما حيث يشكلون ما نسبته (61.7%) من حجم العينة ، وكذلك وجد أن (67.8%) يحملون مؤهل علمي أكثر من المرحلة الجامعية الاولى ، وهذا يعني ان افراد العينة على مستوى مقبول للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية .

جدول رقم (4)

التوزيع التكراري لخصائص عينة الدراسة

الفقرة	المتغيرات	العدد	التكرار النسبي
1	ثانوية عامة فما دون	12	10.4
	كلية مجتمع متوسطة	22	19.1
	الشهادة الجامعية الاولى	3	2.6
	دراسات عليا	78	67.8
	المجموع	115	100.0
2	اقل من 30 سنة	11	9.6
	31-40	33	28.7
	41-50	38	33.0
	اكثر من 50 سنة	33	28.7
	المجموع	115	100.0
3	ذكر	107	93.0
	أنثى	8	7.0
	المجموع	115	100.0
4	أعزب	28	24.3
	تتزوج	83	72.2
	مطلق	1	.9
	أرمل	3	2.6
	المجموع	115	100.0
5	الاداريين	38	33.0
	الاكاديميين	77	67.0
	المجموع	115	100.0

ثانياً : تحليل آراء المبحوثين حول مدى ادراك أهمية الزكاة في الوقاية من الازمات المالية واختيار

الفرضية الاولى ، وقد كانت النتائج كالتالي:

يشير الجدول رقم (5) المتعلق بتحليل آراء المشاركين في عينة الدراسة حول سبعة عوامل أدرجت في الاستبانة ، وتتعلق بقياس مدى إدراكهم لأهمية محاسبة الزكاة في الوقاية من الازمات المالية التي قد تعتبر من نتائج تطبيق فريضة الزكاة ، حيث كانت وجهة نظر الفئة المشاركة حول إجابة جميع الأسئلة أنها تؤثر بدرجة قوية أو عالية وبنسبة أهمية تتراوح ما بين (67.48% - 77.04%) ، ومتوسط حسابي يتراوح ما بين (3.374) الى (3.852) لكافة الأسئلة الواردة في الجدول رقم (5) والجدول رقم (6) ، حيث بلغت أعلى نسبة وردت ضمن إجابات كافة أسئلة المجموعة التي تقيس أهمية محاسبة الزكاة في الوقاية من الازمات المالية (77.04%)، وتعود إلى السؤال رقم (1) الذي يتعلق بأهمية الزكاة في استقرار التشريعات المالية ، يليه السؤال رقم (4) الذي يتعلق بأهمية الزكاة في تطبيق مبدأ التضامن الاجتماعي ، وهذا يعني أن هذه الفقرات لها أهمية عالية ودور كبير في محاسبة الزكاة ، وجميع فقرات هذا المجال من وجهة نظر العينة المبحوثة يكون الوسط الحسابي لكل منها يقع ضمن الفترة (3- 4) التي تزيد على (3) وهو المقياس المعتمد في هذه الدراسة بحسب مقياس ليكرت المستخدم، وهذا يعني أيضا أن هذه لها أهمية كبيرة والمتعلقة بمحاسبة الزكاة ودورها في الوقاية من الازمات المالية، وان الوسط الحسابي لكافة الاسئلة مجتمعة (3.703) ، ودرجة اهمية (74.06%) ، مما يعني كذلك أن العوامل المتعلقة بأهمية محاسبة الزكاة لها نسبة تأثير عالية من وجهة نظر عينة الدراسة ، لان الوسط الحسابي لجميع هذه الفقرات يزيد على المقياس المعتمد في هذه الدراسة ، وكان مستوى الأهمية أكبر من 60% ، كما بلغ الانحراف المعياري (0.422) وهو أقل من نصف المتوسط الحسابي ، مما يعني عدم تشتت آراء عينة المبحوثين .

الجدول رقم (5)

مدى ادراك أهمية محاسبة الزكاة في الوقاية من الازمات المالية

النسبة المئوية لإجابات المستجيبين					البيانات	الرقم
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
(1)	(2)	(3)	(4)	(5)		
0	0	32	68	15	تساهم الزكاة في استقرار التشريعات المالية	1
0	0	%27.8	%59.1	%13		
0	1	32	71	10	تتعدد أوجه إنفاق حصيلة الزكاة على فئات عديدة في المجتمع.	2
0	%0.9	%27.8	%61.7	%8.7		
0	2	32	71	10	تساهم الزكاة في اعادة توزيع الدخل في المجتمع	3
0	%1.7	%27.8	%61.7	%8.7		
0	2	31	71	11	تساهم الزكاة في تطبيق مبدأ التضامن الاجتماعي.	4
0	%1.7	%27	%61.7	%9.6		
4	14	27	50	20	يعتبر وعاء الزكاة شاملاً لكافة الأنشطة الاقتصادية في المجتمع	5
%3.5	%12.2	%23.5	%43.5	%17.4		
0	0	33	75	7	تساهم حصيلة الزكاة في عدم الاعتماد نسبياً على المساعدات الخارجية	6
0	0	%28.7	%65.2	%6.1		
0	22	48	25	20	تساهم الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية.	7
0	%19.1	%41.7	%21.7	%17.4		

الفرضية الأولى : يوجد ادراك لاهمية محاسبة الزكاة في الوقاية من الازمات المالية ، وتم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على الأسئلة من (1) ولغاية (7) من أسئلة القسم الثاني من الاستبانة التي يمكن تلخيصها كما في الجدول رقم (5) ، كما يوضح الجدول رقم (6) أيضا الإجابات على أسئلة المتغير الأول، وقيم كل من الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ونسبة التأثير (الأهمية) إضافة إلى ترتيب أهمية كل سؤال، والتي تعتمد بالدرجة الأولى على نسبة التأثير.

الجدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية حول محاسبة الزكاة في الوقاية من الازمات المالية

الترتيب	الاهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
1	77.04	0.625	3.852	1
2	75.83	0.628	3.791	4
3	75.48	0.622	3.774	3
4	75.48	0.547	3.774	6
5	75.30	0.551	3.765	2
6	71.83	1.025	3.591	5
7	67.48	0.986	3.374	7
	74.06	0.422	3.703	جميع الاسئلة

وللتأكد من صحة هذه النتيجة تم استخدام اختبار (One-Sample T-Test) كما يتضح من الجدول رقم (7)، إذ نجد من مطالعة نتائج الحاسوب في الجدول أن قيمة (T) المحسوبة= (17.854) وهي أكبر من الجدولية (2.045)، كما أن مستوى الدلالة المحسوب (0.000) أقل من 5%، وبما أن قاعدة القرار هي تقبل الفرضية العدمية ، إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية ، أو قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أكبر من 5%، ويتم قبول الفرضية البديلة عندما تكون القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية أو قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أقل من 5%، وبناء على القاعدة السابقة، فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، وهذا يعني ان العاملين في جامعة الزيتونة الاردنية يدركون أهمية محاسبة الزكاة في الوقاية من الازمات المالية .

الجدول رقم (7): نتيجة اختبار الفرضية البديلة الأولى

نتيجة إختبار البديلة	Sig.2-tailed	الجدوليه (T)	المحسوبة (T)
قبول	0.000	1.985	17.854

ثانيًا : تحليل آراء المبحوثين حول مدى ادراكهم لاجراءات تطبيق محاسبة الزكاة واختبار الفرضية الثانية ، وقد كانت النتائج كالآتي:

يشير الجدول رقم (8) المتعلق بتحليل آراء المشاركين في عينة الدراسة حول ستة عوامل أدرجت في الاستبانة ، وتتعلق بقياس مدى إدراكهم لاجراءات تطبيق محاسبة الزكاة ، حيث كانت وجهة نظر الفئة المشاركة حول إجابة جميع الأسئلة أنها تؤثر بدرجة عالية وبنسبة أهمية تتراوح ما بين (67.50% - 73.90%) ، ومتوسط حسابي يتراوح ما بين (3.374) الى (3.696) لكافة الأسئلة الواردة في الجدول رقم (8) والجدول رقم (9) ، حيث بلغت أعلى نسبة وردت ضمن إجابات كافة أسئلة المجموعة التي تقيس مدى ادراك اجراءات تطبيق محاسبة الزكاة في الوقاية من الازمات المالية (73.90%)، وتعود إلى السؤال رقم (9) الذي يتعلق بأهمية الزكاة في استقرار التشريعات المالية ، يليه السؤال رقم (4) الذي يتعلق بأهمية الزكاة في تطبيق مبدأ التضامن الاجتماعي ، وهذا يعني أن هذه الفقرات لها أهمية عالية ودور كبير في محاسبة الزكاة ، وجميع فقرات هذا المجال من وجهة نظر العينة المبحوثة يكون الوسط الحسابي لكل منها يقع ضمن الفترة (3- 4) التي تزيد على (3) وهو المقياس المعتمد في هذه الدراسة بحسب مقياس ليكرت المستخدم، وهذا يعني أيضا أن هذه لها أهمية كبيرة والمتعلقة بمحاسبة الزكاة ودورها في الوقاية من الازمات المالية، وان الوسط الحسابي لكافة الاسئلة مجتمعة (3.703) ، ودرجة اهمية (74.06%) ، مما يعني كذلك أن العوامل المتعلقة بادراك اجراءات تطبيق محاسبة الزكاة لها نسبة تأثير عالية من وجهة نظر عينة الدراسة ، لان الوسط الحسابي لجميع هذه الفقرات يزيد على المقياس المعتمد في هذه الدراسة ، وكان مستوى الأهمية أكبر من 60% ، كما بلغ الإنحراف المعياري (0.422) وهو أقل من نصف المتوسط الحسابي ، مما يعني عدم تشتت آراء عينة المبحوثين .

الجدول رقم (8) / مدى تطبيق اجراءات محاسبة الزكاة

النسبة المئوية لإجابات المستجيبين					البيان	الرقم
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
(1)	(2)	(3)	(4)	(5)		
0	3	48	56	8	يتم اخراج الزكاة على الايرادات المتحققة من الاصول الثابتة .	8
0	%2.6	%41.7	%48.7	%7.00		
0	11	28	61	15	أداء الزكاة يؤدي الى نماء الاموال و حصول الطهارة والبركة.	9
0	%9.6	%24.3	%53	%13		
0	0	46	69	0	تقوم الاصول لأغراض وعاء الزكاة على اساس القيمة الجارية وليس القيمة التاريخية.	10
0	0	%40	%60	0		
1	16	47	41	10	يتم اخراج الزكاة على عروض التجارة (الاصول المتداولة) والارباح المتحققة منها.	11
%0.9	%13.9	%40.9	%35.7	%8.7		
0	0	42	73	0	يتضمن وعاء الزكاة الايرادات المتحققة وغير المتحققة مثل ارباح بضاعة اخر المدة بطريقة اعادة التقدير .	12
0	0	%36.5	%63.5	0		
0	2	51	58	4	يتم اخراج الزكاة على اجمالي الممتلكات وليس على صافي الممتلكات.	13
0	%1.7	%44.3	%50.4	%3.5		

الفرضية الثانية : يدرك الأفراد الطبيعيين اجراءات تطبيق محاسبة الزكاة ، وتم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على الأسئلة من (1) ولغاية (7) من أسئلة القسم الثاني من الاستبانة التي يمكن تلخيصها كما في الجدول رقم (5) ، كما يوضح الجدول رقم (6) أيضا الإجابات على أسئلة المتغير الأول، وقيم كل من الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ونسبة التأثير (الأهمية) إضافة إلى ترتيب أهمية كل سؤال، والتي تعتمد بالدرجة الأولى على نسبة التأثير.

الجدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول ادراك اجراءات تطبيق محاسبة الزكاة

الترتيب	الاهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
1	0.739	0.818	3.696	9
2	0.727	0.484	3.635	12
3	0.720	0.660	3.600	8
4	0.720	0.492	3.600	10
5	0.711	0.595	3.557	13
6	0.675	0.863	3.374	11
	0.715	0.413	3.577	الاسئلة مجتمعة

وللتأكد من صحة هذه النتيجة تم استخدام اختبار (One-Sample T-Test) كما يتضح من الجدول رقم (7)، إذ نجد من مطالعة نتائج الحاسوب في الجدول أن قيمة (T) المحسوبة = (17.854) وهي أكبر من الجدولية (2.045)، كما أن مستوى الدلالة المحسوب (0.000) أقل من 5%، وبما أن قاعدة القرار هي تقبل الفرضية العدمية ، إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية ، أو قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أكبر من 5%، ويتم قبول الفرضية البديلة عندما تكون القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية أو قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أقل من 5%، وبناء على القاعدة السابقة، فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، وهذا يعني ان العاملين (اداريين واعضاء هيئة تدريس) في جامعة الزيتونة الاردنية يدركون اجراءات تطبيق محاسبة الزكاة بنسبة 71.50% .

الجدول رقم (10): نتيجة اختبار الفرضية البديلة الثانية

المحسوبة (T)	الجدوليه (T)	Sig.2-tailed	نتيجة إختبار البديلة
14.993	1.985	0.000	قبول

ثالثاً : تحليل آراء المبحوثين حول معوقات تطبيق محاسبة الزكاة واختبار الفرضية الثالثة ، وقد كانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (11)

تحليل الآراء حول تطبيق محاسبة الزكاة

النسبة المئوية لإجابات المستجيبين					البيانات	الرقم
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
(1)	(2)	(3)	(4)	(5)		
0	2	35	77	1	عدم وجود عقوبات بحق المتهربين من تطبيق الزكاة	14
0	%1.7	%30.4	%67	%0.9		
0	12	43	59	1	عدم وجود جهة رسمية فاعلة تراقب تطبيق فريضة الزكاة	15
0	%10.4	%37.4	%51.3	%0.9		
3	2	61	37	12	شمول المناهج التعليمية للجانب النظري من الزكاة فقط.	16
%2.6	%1.7	%53	%32.2	%10.4		
0	1	14	54	46	ضعف الوازع الديني.	17
0	%0.9	%12.2	%47	%40		
4	4	29	44	34	تجاهل ايجابيات تطبيق محاسبة الزكاة واثرها على المجتمع.	18
%3.5	%3.5	%25.2	%38.3	%29.6		
0	4	18	68	25	لا يوجد تشجيع من قبل المجتمع على تطبيق فريضة الزكاة	19
0	%3.5	%15.7	%59.1	%21.7		
0	4	28	51	32	الجهل في تطبيق احكام فريضة الزكاة	20
0	%3.5	%24.3	%44.3	%27.8		

يشير الجدول رقم (11) المتعلق بتحليل آراء المشاركين في عينة الدراسة حول سبعة عوامل أدرجت في الاستبانة ، وتتعلق بتحليل آرائهم حول معوقات تطبيق محاسبة الزكاة ، لقد كانت وجهة نظر الفئة المشاركة حول إجابة جميع الأسئلة أنها تؤثر بدرجة عالية وبنسبة أهمية تتراوح ما بين (76.12% - 85.22%) ، ومتوسط حسابي يتراوح ما بين (3.426) الى (4.261) لكافة الأسئلة الواردة في الجدول رقم (11) والجدول رقم (12) ، حيث بلغت أعلى نسبة وردت ضمن إجابات كافة أسئلة المجموعة التي تقيس نسبة الاجابات المتعلقة بمعوقات تطبيق محاسبة الزكاة (85.22%)، وتعود إلى السؤال رقم (17) الذي يتعلق بضعف الوازع الديني ، يليه السؤال رقم (19) الذي يتعلق بعدم التشجيع من قبل المجتمع على تطبيق فريضة الزكاة ، حيث بلغت نسبة الاجابة حول هذا البند (79.83%) وهذا يعني أن هذه الفقرات لها أهمية عالية ، يؤيدها في ذلك نسبة الاجابة (79.30%) المرتبطة بالفقرة رقم (20) المتعلقة بالجهل في تطبيق احكام فريضة الزكاة ، كما ان أدنى نسبة بلغت (68.52%) وترتبط بالفقرة رقم (15) وتتعلق بعدم وجود جهة رسمية فاعلة تراقب تطبيق فريضة الزكاة ، وعموما يمكن ملاحظة أن جميع فقرات هذا المجال من وجهة نظر العينة المبحوثة يكون الوسط الحسابي لكل منها يقع ضمن الفترة (3- 4) التي تزيد على (3) وهو المقياس المعتمد في هذه الدراسة بحسب مقياس ليكرت المستخدم، وهذا يعني أن معوقات تطبيق فريضة الزكاة بلغ المتوسط الحسابي لكافة الاسئلة المتعلقة بها مجتمعة (76.12%) ، ومتوسط حسابي (3.806) وهو أكبر من الوسط الفرضي (3) ، أي أن مستوى الأهمية أكبر من 60% ، مما يشير الى ضرورة التخفيف من ظاهرة الازمات المالية المتتالية ، من خلال التطبيق الفعال لمحاسبة الزكاة على اسس ثابتة كما وردت في التشريع الالهي ، وايصال الحقوق الى مستحقيها بكل أمانة وتجرد ، كما بلغ الإنحراف المعياري (0.461) وهو أقل من نصف المتوسط الحسابي ، مما يعني عدم تشتت آراء عينة المبحوثين .

الجدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية حول معوقات تطبيق محاسبة الزكاة

الترتيب	الاهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
1	85.22	0.702	4.261	17
2	79.83	0.719	3.991	19
3	79.30	0.816	3.965	20
4	77.39	0.996	3.870	18
5	73.39	0.525	3.670	14
6	69.22	0.809	3.461	16
7	68.52	0.689	3.426	15
	76.12	0.461	3.806	الاسئلة مجتمعة

وللتأكد من صحة النتيجة الواردة في ثالثا ، تم استخدام اختبار (One-Sample T-Test) كما يتضح من الجدول رقم (13)، إذ نجد من مطالعة نتائج الحاسوب في الجدول أن قيمة (T) المحسوبة = (18.760) وهي أكبر من الجدولية (****)، كما أن مستوى الدلالة المحسوب (0.000) أقل من 5%، وبناء على ذلك ، فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، وهذا يعني أنه يوجد معوقات تحول دون تطبيق محاسبة الزكاة .

الجدول رقم (13): نتيجة اختبار الفرضية الثالثة

نتيجة الفرضية البديلة	Sig.2-tailed	(T) الجدوليه	(T) المحسوبة
قبول	0.000	1.985	18.760

مناقشة النتائج

بعد تحليل البيانات واختبار الفرضيات ، يمكن التوصل الى مجموعة من النتائج منها :

1- أشار القرآن الكريم الى فريضة الزكاة في (31) مرة مقرونة بالصلاة المفروضة ، وذلك يعني أن الزكاة فريضة إسلامية إجبارية ، وليست إحسانا أو تطوعا ، فهي فرض على من توفرت فيه شروطها ، كما روى الطبراني في الأوسط الصغير ، عن علي رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله فرض على أغنياء المسلمين من أموالهم بقدر الذي يسع فقرائهم ، ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا أو عروا الا بما يصنع أغنيائهم ، الا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا ، ويعذبهم عذابا اليما " .

2- الزكاة تعني النماء والطهارة والبركة والوقاية ، قال صلى الله عليه وسلم : "داووا مرضاكم بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة " ، قال تعالى : { وَمَنْ يُوقِ شَحْخَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } التغبان 16 ، كما أنه في عصر الخليفة عمر بن عبدالعزيز بحثوا عن مستحقي الزكاة ، فلم يجدوا أحدا ، وهذا يدل على عدم وجود فقر في عصر هذا الخليفة العباسي ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما نقص مال من صدقة ، ومن ظلم بمظلمة فصبر عليها ، الا زاده الله بها عزا " .

3- تطبيق فريضة الزكاة في المجتمع ، يعني تفعيل شرع الله مع ما تتصف به من ثبات واستقرار ، بصرف النظر عن تغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، الامر الذي يؤدي الى استقرار المجتمع ، وكما يقول ابن خلدون في مقدمته : " بالاستقرار يحصل العمران " ، وما المشاكل التي يشهدها المجتمع المسلم اليوم في كثير منها يكون أساسها البطالة

4- ضرورة تطبيق فريضة الزكاة وصحة احتسابها بحسب النصوص الشرعية ، مما يعني انها تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية حيث تتضمن قاعدة واسعة من المستحقين ، قال تعالى : { إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلُفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } التوبة 60 وفي تحقيق التضامن الاجتماعي وتسيير مصالح الامة الاسلامية ضمن انظمة مالية تتصف بالاستقرار .

5- ضعف الوازع الديني لدى المسلم المكلف شرعا هو اساس عدم تطبيق محاسبة الزكاة ، والجهل أحيانا في تطبيق احكام الزكاة ، بالاضافة الى عدم الالمام بالنواحي الايجابية التي تعود على الفرد والمجتمع بتطبيق الزكاة .

6- عدم وجود جهة رسمية تساعد في تقييم الاموال الخاضعة للزكاة ، وتردع المتهربين من تطبيق هذه الفريضة

التوصيات

- 1) ضرورة ادراج موضوع محاسبة الزكاة من النواحي العملية في مناهج التعليم على مختلف مستوى المراحل التعليمية .
- 2) حث الجهات الرسمية على تأسيس هيئة أو جهة تساعد في تقييم الاموال الخاضعة للزكاة ، بحيث تملك هذه الجهة أدوات ردع بحق الذين يتهربون من أداء هذه الفريضة مهما علا شأنهم ومكانتهم الاجتماعية سواء أكانوا أشخاص طبيعيين أو معنويين ، بحيث يكون لهذه الجهة فروع في مختلف المحافظات ، وتتفرع الى مراقبات رسمية على مستوى مختلف التجمعات السكانية ، ويراعى فيها التنظيمات الادارية المعمول بها كما في ديوان المحاسبة مثلا ، وتصب تحصيلاتها في صندوق لدى هذه الجهة ، ويوزع منها الى المستحقين بموجب مستندات رسمية وبجسب ما هو وارد في التشريع الإلهي .
- 3) العمل على اقامة ندوات ولقاءات مع المتخصصين بموضوع احتساب وإنفاق الزكاة من اجل التعريف بايجابيات تطبيق محاسبة الزكاة واثرها على المجتمع ، بحيث توجه الى الذين لديهم وازع ديني ضعيف وتعريفهم بالاثار الايجابية التي تعود عليهم في الدنيا والاخرة .
- 4) حث الجهات الرسمية المسؤولة على ايجاد علاقة ما بين ضريبة الدخل والزكاة ، بحيث تشجع دائرة ضريبة الدخل المكلفين بدفع فريضة الزكاة وذلك من خلال عمل تقاص ما بين الزكاة المدفوعة والضريبة المستحقة وليس باقتطاعها من الدخل الخاضع للضريبة كما هو معمول به حاليا وصولا الى الضريبة المستحقة .

المراجع

- القرآن الكريم ، التوبة : آية 103
- القرآن الكريم ،البقرة : آية 43
- القرآن الكريم ،الاعراف :96
- القرآن الكريم ،النحل :97
- القرآن الكريم ،الحج:41
- القرآن الكريم ،الانعام:153
- القرآن الكريم ،آل عمران:92
- القرآن الكريم ، التغابن:16
- القرآن الكريم ،التوبة:60
- السيوطي (1973) ، " الجامع الصغير بشرح فيض القدير" ، عمان : دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ج2 ، ص 572.

الغانم ، (1986) ، " الاقتصاد الإنساني" ، (دبي: مجلة الاقتصاد الإسلامي، تموز عدد60)

الغزالي، عبد الحميد (1989) ، " الإنسان أساس المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية " ،
دبي : الاقتصاد الإسلامي، ابريل/ نيسان ، عدد (94)

شحاته، حسين (1982)، " الجوانب الأخلاقية في الإقتصاد الإسلامي " ، دبي : الاقتصاد
الإسلامي ، عدد (2)

نوح، السيد ، محمد ، (1984) ، " نظام المعاملات في الإسلام (1،2) " ، (دبي : الاقتصاد
الإسلامي ، عددي شباط وآذار.

الطبراني ، الاوسط الصغير

إبن خلدون ، مقدمة ابن خلدون .

Alam,Kazi Firoz,(1998), "Islam Ethics and Accounting Practices",
Accounting Commerce & Finance:The Islamic Perspective,Vol.2,No.2

Baydoun,Nabili Willett, Roger,(1997)"Islam and Accounting Ethical
Issues in The Preparation of Financial Information", Accounting,
Commerce &Finance: The Islamic Perspective , Vol.1.No.1,June).

Sekaran, UMA, 2003, *Research Methods for Managers: A skill–Building
Approach*. New York: John Wiley & Sons, p. 225.